الخوخ الأفريقي... النبات المعجزة في مكافحة سرطان البروستاتا وتضخمه

لا يزال سرطان البروستاتا أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في جميع أنحاء العالم، ونظراً لمحدودية خيارات العلاج المتاحة لمرضى سرطان البروستاتا، يمكن أن تلعب الأساليب الوقائية والعلاجية القائمة على المركبات الطبيعية دوراً أساسياً في مكافحة هذا المرض.

وتدعم الأدلة الحديثة الآثار المفيدة للمواد الكيميائية النباتية المشتقة من النباتات كعوامل وقائية وعلاجية كيميائية لمختلف أنواع السرطان، بما في ذلك سرطان البروستاتا.

وقد استُخدم نبات الخوخ الأفريقي (Prunus africana) لأجيال في الطب التقليدي الأفريقي لعلاج سرطان البروستاتا.

يوجد هذا النبات المعجزة دائم الخضرة فقط في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهو مطلوب بشدة بسبب المواد الكيميائية النباتية الفريدة المضادة للسرطان، وفق ما أفاد به موقع المكتبة الوطنية الأميركية للطب.

براءة اختراع فرنسية

في الواقع، إن استخدام الخوخ الأفريقي في الطب التقليدي الأفريقي لعلاج سرطان البروستاتا والحالات ذات الصلة ليس ظاهرة جديدة في مختلف المجتمعات في أفريقيا، والأهم من ذلك، أن استخدام الخوخ الأفريقي قد حصل على براءة اختراع في فرنسا لعلاج سرطان البروستاتا.

بالإضافة إلى سرطان البروستاتا، استُخدم مستخلص لحاء الخوخ الأفريقي سنوات عديدة لعلاج تضخم البروستاتا الحميد، وأكدت دراسات حديثة فاعلية مستخلص لحاء الخوخ الأفريقي في علاج تضخم البروستاتا الحميد، وعزت ذلك إلى التأثيرات التآزرية للتربينويدات الخماسية الحلقية، وإسترات الفيرولیك للكحولات الدهنية طويلة السلسلة، والستيرولات النباتية الموجودة في لحاء الخوخ الأفريقي.

قدرة على قتل الخلايا السرطانية

وقد بحثت دراسات حديثة الأدوار المحتملة للمواد الكيميائية النباتية المشتقة من نبات الخوخ الأفريقي، وهو نبات مهدد بالانقراض ينمو في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في الوقاية الكيميائية والعلاج الكيميائي لسرطان البروستاتا.

الخوخ الأفريقي ودوره في تحسين أعراض تضخم البروستاتا الحميد

ومن بين العلاجات الطبيعية التي حظيت باهتمام الأطباء والباحثين، يأتي الخوخ الأفريقي كخيار داعم لتخفيف هذه الأعراض وتحسين جودة الحياة.

والخوخ الأفريقي ليس علاجاً جذرياً لتضخم البروستاتا الحميد، لكنه يُعد مكملاً عشبياً يمكن أن يخفف من الأعراض ويحسن الراحة اليومية، خصوصاً عند استخدامه تحت إشراف طبي. وينبغي للمرضى دائماً استشارة الطبيب قبل بدء أي علاج عشبي، للتأكد من ملاءمته وعدم تعارضه مع الأدوية الأخرى.

كيف يساعد الخوخ الأفريقي في علاج سرطان البروستاتا؟

يحتوي الخوخ الأفريقي على مركبات نباتية نشطة تسهم في:

تقليل الالتهاب في أنسجة البروستاتا والمثانة؛ ما يقلل من الشعور بالألم في أثناء التبول.

تحسين تدفق البول وتقليل الإحساس بانسداد المسالك البولية.

التقليل من الحاجة للتبول الليلي، وهي من أكثر الأعراض المزعجة للمصابين بتضخم البروستاتا، حيث يؤثر الاستيقاظ المتكرر ليلاً على جودة النوم والطاقة خلال النهار.

التخفيف من تهيج المثانة؛ ما يقلل من الإلحاح المفاجئ للتبول وسلس البول.

لماذا يُستخدم الخوخ الأفريقي في علاج تضخم البروستاتا؟

تشير الأبحاث الحديثة إلى أن فائدة مستخلص الخوخ الأفريقي لا تقتصر على تخفيف الأعراض، بل إنه قد يساعد في علاج تضخم البروستاتا الحميد، حيث أشارت دراسة بريطانية أجريت عام 2012 إلى أن الخوخ الأفريقي يمكن أن يبطئ نمو خلايا البروستاتا؛ ما يسهم في منع تضخم البروستاتا الحميد من التطور.

والسبب الرئيسي لاستخدام الخوخ الأفريقي في حالات تضخم البروستاتا الحميد هو تأثيره الملحوظ في:

تقليل عدد مرات التبول، خصوصاً في أثناء الليل.

تخفيف الألم والضغط في أثناء التبول.

المساعدة في السيطرة على الالتهاب الذي قد يفاقم من الأعراض.

وقد قدمت الدراسات المختبرية والحيوية أدلة دوائية قوية على أنشطة المواد الكيميائية النباتية المشتقة من نبات الخوخ الأفريقي في مكافحة سرطان البروستاتا، وذلك من خلال التفاعلات بين مختلف المواد الكيميائية النباتية الفعالة، أظهرت مستخلصات الخوخ الافريقي فاعلية قوية جداً في مكافحة الأندروجين وتكوين الأوعية الدموية، ولديها القدرة على قتل الخلايا السرطانية عبر مسارات موت الخلايا المبرمج، ومنع تكاثر خلايا سرطان البروستاتا، وتغيير مسارات الإشارات اللازمة للحفاظ على خلايا سرطان البروستاتا.

تركيزات جرعة الخوخ الأفريقي

ويتوفر مستخلص لحاء الخوخ الأفريقي في صورة كبسولات، وحبوب، وسائل، ومسحوق. وتتوفر كبسولات بتركيزات مختلفة منها 50 ملغ، و100 ملغ، و150 ملغ، و300 ملغ، و350 ملغ، و500 ملغ، و1500ملغ.

وبخلاف سرطان البروستاتا، يُستخدم نبات الخوخ الأفريقي أيضاً لعلاج كثير من الأمراض، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الإسهال والصرع والتهاب المفاصل والنزيف وارتفاع ضغط الدم.

ومع ذلك، ينبغي إجراء مزيد من الدراسات السريرية وقبل السريرية لتطوير المواد الكيميائية النباتية الواعدة من نبات الخوخ الأفريقي، واستخدامها في نهاية المطاف، للوقاية من سرطان البروستاتا وعلاجه كيميائياً.